كُتَيِّبُ

الاِسْتِماعِ وَالإِمْلاءِ وَالإِرْشاداتِ

الصَّفُّ الرّابِعُ

الفَصْلُ الدِّراسِيُّ الأَوَّلُ

4

إعداد

أ.د. أكرم عادل البشير

حنين جاسر العبد

الناشر: المركز الوطني لتطوير المناهج

يسر المركز الوطني لتطوير المناهج استقبال آرائكم وملحوظاتكم على هذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:

06-5376262 / 240 06-5376266 P.O.Box: 2088 Amman 11941

@nccdjor feedback@nccd.gov.jo www.nccd.gov.jo

www.jnob-jo.com

نصوص الاستماع والإملاء

www.jnob-jo.com

نصوص الاستماع

الْوَحْدَةُ الْأولى - كِتابُ الطّالِبِ

قِصَّةُ إبْراهيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ

قَصَّ عَلَيْنا اللهُ قِصَّةَ النَّبِيِّ إبْراهيمَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، الَّذي رَفَضَ عِبادَةَ الْأَصْنامِ، وَأَنارَ اللهَ سُبْحانَهُ وَتَعالى قَلْبَهُ، وَأَوْحى إِلَيْهِ بِأَنْ يُؤْمِنَ بِاللهِ رَبِّ الْعالَمينَ، وَجاءَهُ الْوَحْيُ مُبَشِّرًا بِالنُّبُوَّةِ.

دَعا سَيِّدُنا إبْراهيمُ قَوْمَهُ إلى عِبادَةِ اللهِ، وَتَرْكِ عِبادَةِ الْأَصْنامِ، وَأَخَذَ يُخاطِبُ عُقولَهُمْ، وَكانَ أَوَّلَ مَنْ دَعاهُ أَبوهُ آزَرُ، الَّذي كانَ يَصْنَعُ الْأَصْنامَ وَالتَّماثيلَ، لكِنَّ أَباهُ رَفَضَ الْإيمانَ، فَدَعا لَهُ سَيِّدُنا إبْراهيمُ بِالْهِدايَةِ وَالْمَغْفِرَةِ.

أَرادَ سَيِّدُنا إبْراهيمُ أَنْ يُثْبِتَ لِقَوْمِهِ أَنَّ الْأَصْنامَ لا تَنْفَعُهُمْ وَلا تَضُرُّهُمْ، فَقَرَّرَ أَنْ يُحَطِّمَ أَصْنامَهُمْ، وَبَيْنَما كانَ النّاسُ يَحْضُرونَ احْتِفالًا كَبيرًا، تَوَجَّهَ سَيِّدُنا إبْراهيمُ إلى الْمَعْبَدِ، وَحَطَّمَ بِفَأْسِهِ الْأَصْنامَ كُلَّها إِلّا أَكْبَرَ الْأَصْنامِ، ثُمَّ وَضَعَ الْفَأْسَ في رَقَبَتِهِ. وَلَمّا رَجَعَ النّاسُ، وَرَأَوْا ما حَدَثَ لِأَصْنامِهِمْ، تَساءَلوا: مَنْ فَعَلَ هذا بِآلِهَتِنا؟ قالَ أَحَدُهُمْ: إِنَّهُ إبْراهيمُ الَّذي لَيْسَ عَلى ديننا. فَاسْتَدْعَوْهُ وَسَأَلوهُ: أَأَنْتَ فَعَلْتَ هذا بِآلِهَتِنا يا إبْراهيمُ؟ قالَ: بَلْ فَعَلَهُ كَبيرُهُمْ، فَاسْأَلوهُمْ إنْ كانوا يَنْطِقونَ. قالَ رِجالُ الْمَعْبَدِ: إِنَّهُمْ لا يَنْطِقونَ. فَقالَ إبْراهيمُ: أَتَعْبُدونَ أَصْنامًا تَصْنَعونَها بِأَيْديكُمْ، لا تَضُرُّكُمْ وَلا تَنْفَعُكُمْ، وَلا تَسْتَطيعُ الدِّفاعَ عَنْ نَفْسِها؟

رَدَّ الْكُفّارُ الْمُعانِدونَ: أَحْرِقوهُ وَانْصُروا آلِهَتَكُمْ. فَأَشْعَلوا نارًا عَظيمَةً، ثُمَّ أَلْقَوْا سَيِّدَنا إبْراهيمَ فيها، بَعْدَ أَنْ قَيَّدوهُ، فَأَمَرَ اللهُ النّارَ بِأَنْ تَكونَ بَرْدًا وَسَلامًا عَلى إبْراهيمَ، فَأَحْرَقَتِ النّارُ الْقُيودَ الَّتي في يَدَيْهِ، وَلكِنَّها لَمْ تُصِبْ جِسْمَهُ بِسوءٍ. وَخَرَجَ إبْراهيمُ مِنَ النّارِ، وَوَجْهُهُ يَتَلَأْلَأُ نورًا وَسُرورًا. وَكانَتْ هذِهِ الْمُعْجِزَةُ الْعَظيمَةُ سَبَبًا في إيمانِ بَعْضِ النّاسِ مِنْ قَوْمِ سَيِّدِنا إبْراهيمَ.

﴿قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ﴾ [سورة الأنبياء]

سِلْسِلَةُ قِصَصِ الْأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ

الْوَحْدَةُ الْأولى - كِتابُ التَدْريباتِ

أَصْحابُ الْجَنَّةِ

قَصَّ اللهُ عَلَيْنا في كِتابِهِ الْعَزيزِ في سورَةِ الْقَلَمِ قِصَّةَ أَصْحابِ الْجَنَّةِ. وَالْجَنَّةُ هِيَ الْبُسْتانُ الْمَليءُ بِالْأَشْجارِ الْمُثْمِرَةِ.

كانَ ذلِكَ الْبُسْتانُ مُلْكًا لِرَجُلٍ صالِحٍ، اعْتادَ أَنْ يُوَزِّعَ مِنْ ثِمارِ بُسْتانِهِ عَلى الْفُقَراءِ وَالْمَساكينِ في أَيّامِ الْحَصادِ. وَحينَ تُوُفِّيَ ذلِكَ الرَّجُلُ الصّالِحُ، قَرَّرَ أَبْناؤُهُ أَنْ يَحْتَكِروا ثِمارَ الْبُسْتانِ لِأَنْفُسِهِمْ، وَيَمْنَعوا الْفُقَراءَ مِنْ أَنْ يَأْخُذوا نَصيبَهُمْ مِنْها، وَلَمْ يَسْتَمِعوا إِلى أَخيهِمُ الْأَوْسَطِ، وَهُوَ يَنْصَحُهُمْ بِأَنْ يُساعِدوا الْفُقَراءَ وَيَتَصَدَّقوا عَلَيْهِمْ كَما كانَ أَبوهُمْ يَفْعَلُ.

وَقَرَّرَ الْإِخْوَةُ أَنْ يَسْتَيْقِظوا باكِرًا لِيَبْدَأوا بِالْحَصادِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِهَ إِلَيْهِمُ الْفُقَراءُ. وَعِنْدَما اسْتَيْقَظوا، رَكَضوا نَحْوَ الْبُسْتانِ مُسْرِعينَ، وَلكِنَّهُمْ ما إِنْ وَقَفوا أَمامَ الْأَشْجارِ، حَتّى أَصابَهُمْ ذُهولٌ تامٌّ، فَقَدْ وَجَدوا الْبُسْتانَ قَدِ احْتَرَقَ بِالْكامِلِ.

قالَ كَبيرُهُمْ: لا يُعْقَلُ أَنْ يَكونَ هذا بُسْتانَنا! وَقالَ الْآخَرُ: إِنَّ بُسْتانَنا كانَ جَنَّةً، وَلكِنَّ هذا لَيْسَ سِوى خَرابٍ! فَقالَ أَوْسَطُهُمْ: بَلى هذا بُسْتانُنا، وَلكِنَّ اللهَ أَرْسَلَ عَلَيْهِ بَلاءً؛ لِأَنَّكُمْ قَرَّرْتُمْ أَنْ تَحْرِموا الْفُقَراءَ وَالْمَساكينَ مِنْ حِصَصِهِمْ فيهِ.

نَدِمَ الْإِخْوَةُ عَلى ما فَعَلوا، وَاعْتَرَفوا بِأَنَّهُمْ كانوا ظالِمينَ، وَقَرَّروا أَنْ يَتوبوا إِلى رَبِّهِمْ. قالَ تَعالى:

﴿إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ﴾ [سورة القلم]

رِحْلَةٌ مَعَ 30 قِصَّةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَريمِ
كِتابَةُ: سنا خالوصي، وَمُحَمَّد غَنّام،
وأَيْمَن الْعيسى، بِتَصَرُّفٍ

الْوَحْدَةُ الثّانِيَةُ - كِتابُ الطّالِبِ

رَيّانُ وَكُرْسِيُّ الْمُطالَعَةِ

عادَ رَيّانُ مَعَ إِخْوَتِهِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ، فَلَفَتَ انْتِباهَهُمْ وُجودُ أَثاثٍ جَديدٍ في أَحَدِ أَرْكانِ الْمَنْزِلِ، أَضافَ إِلى الْمَكانِ حُسْنًا وَجَمالًا. وَقَفَ رَيّانُ يَتَأَمَّلُ الْمَكانَ بِإِعْجابٍ؛ كانَ الرُّكْنُ يَتَضَمَّنُ كُرْسِيًّا وَثيرًا، وَمِصْباحًا جانِبِيًّا يَبْعَثُ إِضاءَةً ساحِرَةً، وَأَمامَ الْكُرْسِيِّ، بُسِطَتْ عَلى الْأَرْضِيَّةِ سَجّادَةٌ مُزَرْكَشَةٌ بِأَلْوانٍ وَأَشْكالٍ مُريحَةٍ لِلْبَصَرِ، وَعَلى تِلْكَ السَّجّادَةِ، وُضِعَتْ وِسادَةٌ صَغيرَةٌ، مُريحَةٌ لِلسّاقَيْنِ، وَمِنْضَدَةٌ زُجاجِيَّةٌ، عَلَيْها دَفْتَرٌ وَقَلَمٌ جَميلٌ. فَرِحَ رَيّانُ بِالرُّكْنِ الْجَديدِ، وَبَدَأَ يُحاوِلُ مَعْرِفَةَ سَبَبِ إِعْدادِهِ. تَساءَلَ في سِرِّهِ: هَلْ هذا رُكْنٌ خاصٌّ بِالضُّيوفِ؟

وَبَيْنَما هُوَ في حَيْرَتِهِ تِلْكَ، إِذْ أَطَلَّتْ أُمُّهُ، وَالْفَرْحَةُ تُشِعُّ مِنْ عَيْنَيْها، وَقالَتْ لِتَطْرُدَ عَنْهُ الدَّهْشَةَ: هذا كُرْسِيُّ الْمُطالَعَةِ. نَطَّ الْأَوْلادُ ابْتِهاجًا بِكَلِماتِها، وَأَخَذوا يَتَزاحَمونَ أَمامَ الْكُرْسِيِّ، وَقَدْ أَرادَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمُ الْبَدْءَ بِالْمُطالَعَةِ قَبْلَ الْآخَرينَ، لكِنَّ أُمَّهُمُ اسْتَوْقَفَتْهُمْ قائِلَةً: انْتَظِروا، هَلْ رَأَيْتُمُ الْجَدْوَلَ الْمُعَلَّقَ خَلْفَ الْكُرْسِيِّ؟

اقْتَرَبوا مِنَ الْجَدْوَلِ، فَوَجَدوهُ يَضُمُّ أَسْماءَ أَفْرادِ الْعائِلَةِ كُلِّها، كِبارًا وَصِغارًا، كَما وَجَدوا فيهِ أَوْقاتًا لِحِصَصِ «أُطالِعُ بِمُفْرَدي»، وَ «أُمّي اقْرَئي لي»، وَ«تَعالَ نَقْرَأْ يا أَبي»، ازْدادَ إِعْجابُ الْأَطْفالِ بِهذِهِ الْفِكْرَةِ، وَتَحَمَّسوا كَثيرًا لِمُمارَسَةِ هِوايَتِهِمُ الْمُفَضَّلَةِ.

ميزوني الْبَناني، مُدَوَّنَةُ حَيِّ بْنِ يَقْظانَ، بِتَصَرُّفٍ

الْوَحْدَةُ الثّانِيَةُ - كِتابُ التّدْريباتِ

سَأكونُ صَديقًا لِلْعَصافيرِ

اسْتَيْقَظَ حازِمٌ باكِرًا؛ لِيُمارِسَ هِوايَتَهُ الْـمُفَضَّلَةَ، وَهِيَ إِطْعامُ الطُّيورِ. خَرَجَ باتِّـجاهِ حَديقَةِ الْـمَنْزِلِ، وَفي يَدِهِ كيسٌ مِنْ حَبّاتِ الْقَمْحِ. وَقَفَ في مَكانِهِ الْـمُعْتادِ، وَبَدَأَ يَنْثُرُ حَبّاتِ الْقَمْحِ، وَيُنادي عَلى الْعَصافيرِ قائِلًا: زَقْ زَقْ زَقْ.

رَفْرَفَتِ الْعَصافيرُ فَوْقَ الْـمَكانِ، لكِنَّها لَمْ تَقْتَرِبْ، اسْتَغْرَبَ حازِمٌ، فَابْتَعَدَ قَليلًا، فَبَدَأَتِ الْعَصافيرُ تَأْخُذُ حَبّاتِ الْقَمْحِ بِـمَناقيرِها، ثُمَّ تَطيرُ.

حَزِنَ حازِمٌ؛ لِأَنَّها خافَتْ مِنْهُ، وَهُوَ يُحِبُّها، وَيُقَدِّمُ لَـها الطَّعامَ كُلَّ يَوْمٍ، فَما الَّذي جَعَلَها تَتَحَوَّلُ بِـهذِهِ الطَّريقَةِ؟

دَخَلَ حازِمٌ الْبَيْتَ، وَأَلْقى التَّحِيَّةَ عَلى أَبَوَيْهِ، فَسَأَلَهُ أَبوهُ: ما حالُ عَصافيرِكَ الْيَوْمَ يا حازِمُ؟

حازِمٌ: الْعَصافيرُ خائِفَةٌ مِنّي يا أَبي!

أَبو حازِمٍ: غَريبٌ، لكِنَّكَ كُنْتَ صَديقَها!

أُمُّ حازِمٍ: هَلْ آذَيْتَها يا بُنَيَّ؟

حازِمٌ: لا يا أُمّي.

أَبو حازِمٍ: إِذَنْ راقِبْها مِنْ بَعيدٍ، لِتَكْتَشِفَ سَبَبَ خَوْفِها مِنْكَ.

بَيْنَما كانَ حازِمٌ يُراقِبُ الْعَصافيرَ مِنْ نافِذَةِ غُرْفَتِهِ، شاهَدَ ابْنَ الْـجيرانِ ماهِرًا يَرْميها بِالْـحِجارَةِ الصَّغيرَةِ.

نادى بِأَعْلى صَوْتِهِ قائِلًا: تَوَقَّفْ يا ماهِرُ، أَرْجوكَ تَوَقَّفْ!

ماهِرٌ: إِنَّني أَتَسَلّى.

حازِمٌ: تَسَلَّ دونَ أَنْ تُؤْذِيَ طُيوري.

ماهِرٌ: الْعَصافيرُ لَيْسَتْ مُلْكًا لَكَ.

أَخْبَرَ حازِمٌ والِدَهُ بِالْأَمْرِ، فَقَرَّرَ أَبو حازِمٍ أَنْ يَذْهَبَ إِلى مَنْزِلِ أَبي ماهِرٍ؛ لِإِخْبارِهِ بِـما حَدَثَ.

أَبو حازِمٍ: لَقَدْ عَهِدْناكَ جارًا طَيِّبًا، وَالطَّيِّبونَ لا يُؤْذونَ أَحَدًا.

أَبو ماهِرٍ: لَنْ أَسْـمَحَ لِـماهِرٍ بِصَيْدِ الْعَصافيرِ الْبَريئَةِ.

شَكَرَ أَبو حازِمٍ جارَهُ، وَنادى ماهِرًا، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَكونَ صَديقًا لِلْعَصافيرِ، فَرَدَّ ماهِرٌ نادِمًا: مُنْذُ الْيَوْمِ، سَأَكونُ صَديقًا لِلْعَصافيرِ.

مجلة وسام، العدد **323**، يوسف البداينة، بتصرف.

الْوَحْدَةُ الثّالِثَةُ- كِتابُ الطّالِبِ

الْوَطَنُ الصَّغيرُ

الرَّسْمُ هِوايَةُ لَيْلى الْمُفَضَّلَةُ، فَهِيَ تَقْضي وَقْتَ فَراغِها في مُمارَسَةِ هذِهِ الْهِوايَةِ؛ تَرْسُمُ بِالْقَلَمِ أَشْياءَ كَثيرَةً، وَتُلَوِّنُها بِالرّيشَةِ، وَتَطْلُبُ أَحْيانًا إِلى بَعْضِ رُسومِها أَنْ تُحَقِّقَ أُمْنِياتِها، فَتَفْعَلَ.

ذاتَ مَرَّةٍ، رَسَمَتْ لَيْلى حِصانًا أَبْيَضَ، وَطَلَبَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُسافِرَ بِها إِلى بِلادِ الْعالَمِ؛ لِتُشاهِدَ مَعالِمَها الشَّهيرَةَ. امْتَطَتْ لَيْلى ظَهْرَ الْحِصانِ، وَسافَرَتْ بَعيدًا، وَعِنْدَما حَلَّ الْمَساءُ، أَخْبَرَتِ الْحِصانَ بِأَنْ يَعودَ بِها إِلى الْبَيْتِ، فَفَعَلَ.

مَرَّةً أُخْرى، رَسَمَتْ لَيْلى طائِرًا كَبيرًا، وَطَلَبَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُحَلِّقَ بِها عالِيًا، فَبَسَطَ الطّائِرُ جَناحَيْهِ، وَانْطَلَقَ في أَرْجاءِ الْفَضاءِ الْواسِعِ.

فَرِحَتْ لَيْلى، وَهِيَ تَطيرُ فَوْقَ الْغُيومِ، وَلكِنَّها سُرْعانَ ما شَعَرَتْ بِرَغْبَتِها في الْعَوْدَةِ إِلى بَيْتِها، فَحَقَّقَ لَها الطّائِرُ ما أَرادَتْ.

وَفي إِحْدى الْمَرّاتِ؛ رَسَمَتْ لَيْلى سَمَكَةً مُلَوَّنَةً، وَطَلَبَتْ إِلَيْها أَنْ تَغوصَ بِها في أَعْماقِ الْبِحارِ؛ لِتَكْتَشِفَ أَسْرارَها، وَتَسْتَمْتِعَ بِغَرائِبِ مَخْلوقاتِها، فَاسْتَجابَتْ لَها السَّمَكَةُ، وَلَبَّتْ طَلَبَها.

وَعِنْدَ الْغُروبِ؛ أَحَسَّتْ لَيْلى بِالتَّعَبِ، فَرَجَتِ السَّمَكَةَ أَنْ تُعيدَها إِلى الْبَيْتِ فَفَعَلَتْ. أَخَذَتْ لَيْلى تُفَكِّرُ، وَتَسْأَلُ نَفْسَها: «لِماذا أَشْعُرُ بِالشَّوْقِ إِلى بَيْتي كُلَّما غادَرْتُهُ وَذَهَبْتُ بَعيدًا عَنْهُ؟» احْتارَتْ لَيْلى، فَهِيَ تُحِبُّ السَّفَرَ وَالرِّحْلاتِ، تُحِبُّ أَنْ تَزورَ بِلادًا بَعيدَةً، وَلكِنَّها تُحِبُّ أَنْ تَعودَ إِلى بَيْتِها.

سَأَلَتْ جَدَّتَها عَنِ السَّبَبِ، فَأَجابَتْها الْجَدَّةُ: «الْبَيْتُ، يا حَبيبَتي، هُوَ الْوَطَنُ الصَّغيرُ الَّذي لا نَسْتَغْني عَنْهُ، وَنَشْتاقُ إِلَيْهِ دائِمًا، وَنَشْعُرُ فيهِ بِالْأَمانِ وَالِاطْمِئْنانِ.»

قالَتْ لَيْلى: «آهٍ، كَمْ أُحِبُّ وَطَنِيَ الصَّغيرَ!»

وَفاءُ الْحُسَيْنِيُّ، سَلْسِلَةُ لَيْلى تَرْسُمُ وَطَنًا، بِتَصَرُّفٍ

الْوَحْدَةُ الثّالِثَةُ- كِتابُ التَدْريباتِ

كَيْفَ أُحِبُّ وَطَني؟

أَنا صَديقُكُمْ أَحْـمَدُ.

زُرْتُ مَعْرِضَ صُوَرِ الشُّهَداءِ مَعَ عائِلَتي.

رَأَيْتُ صُوَرًا كَثيرَةً عَلى الْـحائِطِ.

هؤُلاءِ هُمُ الشُّهَداءُ. الشَّهيدُ هُوَ كُلُّ شَـخْصٍ ماتَ في مَعْرَكَةٍ ضِدَّ الْعَدُوِّ دِفاعًا عَنِ الْوَطَنِ.

قُلْتُ لِعائِلَتي بِـحَـماسٍ: أُريدُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ أَجْلِ وَطَني، وَلكِنَّني صَغيرٌ. قالَ أَبي بِفَرَحٍ:

— كُلُّ إِنْسانٍ يَسْتَطيعُ أَنْ يُـحِبَّ وَطَنَهُ بِطَريقَةٍ مُـخْتَلِفَةٍ.

— وَماذا يُـمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَ إِنْسانٌ في الْعاشِرَةِ مِنْ عُـمُرِهِ مِثْلي؟

هَـمَسَ أَبي في أُذُني بِفِكْرَةٍ رائِعَةٍ.

زَرَعْتُ شَجَرَةً أَمامَ بَيْتي. قالَ لِيَ الْعَمُّ وائِلٌ، عامِلُ الْوَطَنِ: لِـماذا زَرَعْتَ شَجَرَةً؟

— لِأَنَّني أُحِبُّ وَطَنِيَ، مَنْ يُـحِبَّ وَطَنَهُ، يَـجْعَلْهُ أَجْـمَلَ. ابْتَسَمَ لِيَ الْعَمُّ وائِلٌ بِفَرَحٍ.

غَضِبْتُ مِنْ صَديقي جَـميلٍ، فَرَفَعْتُ يَدِيَ لِأَضْرِبَهُ. تَذَكَّرْتُ ما قالَتْهُ مُعَلِّمَةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْآنِسَةُ مَيْساءُ: الْإِنْسانُ الرّاقي لا يَضْرِبُ أَحَدًا. قَرَّرْتُ أَلّا أَضْرِبَهُ، بَلْ أُحاوِرَهُ، لِأَنَّني أُحِبُّ وَطَنِيَ، وَمَنْ يُـحِبَّ وَطَنَهُ لا يَضْرِبِ الْآخَرينَ، بَلْ يَتَقَبَّلْ آراءَهُمْ وَاخْتِلافَـهُمْ مَعَهُ.

يَوْمَ الْـجُـمُعَةِ، أَمْسَكْتُ كيسًا بلاسْتيكِيًّا، وَارْتَدَيْتُ قُفّازَيْنِ، وَرُحْتُ أَجْـمَعُ الْقُـمامَةَ مِنَ الشّارِعِ. قالَتْ لي جارَتي، الْـخالَةُ لينُ: هَلْ أَنْتَ مَسْؤولٌ عَنْ تَنْظيفِ الشّارِعِ؟

— أَنا أُحِبُّ وَطَنِيَ، وَمَنْ يُـحِبَّ وَطَنَهُ لا يَتْرُكْ شَوارِعَهُ مُتَّسِخَةً. ابْتَسَمَتِ الْـخالَةُ لينُ في وَجْهي.

وَفي ذلِكَ الْيَوْمِ، عِنْدَما عُدْتُ إِلى الْـمَنْزِلِ، قَرَّرْتُ أَنْ أَدْرُسَ أَكْثَرَ وَأَجْتَهِدَ؛ لِأُصْبِحَ في الْـمُسْتَقْبَلِ عالِـمًا كَبيرًا، يَـخْتَرِعُ ما يُفيدُ وَطَنَهُ.

أَنا أُحِبُّ وَطَنِيَ، وَأَقولُ ذلِكَ بِلِساني، وَأَقومُ بِالْأَعْـمالِ الَّتي تُعَبِّرُ عَنْ حُبّي لَهُ. فَما أَجْـمَلَ الْوَطَنَ!

د. مَحْمودٌ أَبو فَرْوَةَ الرَّجَبيّ

الْوَحْدَةُ الرّابِعَةُ- كِتابُ الطّالِبِ

أَصْدِقاءُ أَمينٍ

فَتَحَ أَمينٌ بابَ الثَّلّاجَةِ باحِثًا عَنْ قِطْعَةِ حَلْوى إِضافِيَّةٍ، وَفَجْأَةً، شَعَرَ بِالْإِعْياءِ. سَمِعَتِ الْخَضْراواتُ وَالْفَواكِهُ الْمُرَتَّبَةُ عَلى أَرْفُفِ الثَّلّاجَةِ صُراخَهُ، فَسَأَلَتْهُ مُتَعَجِّبَةً:

— ما بِكَ يا أَمينُ؟

— جَسَدي يُؤْلِمُني.

التُّفّاحَةُ: آهٍ، ما أَشَدَّ وَجَعَكَ! لا بُدَّ مِنْ أَنَّكَ تَتَناوَلُ غِذاءً غَيْرَ صِحِّيٍّ.

الْبُرْتُقالَةُ: وَتُكْثِرُ مِنْ تَناوُلِ الْحَلْوَياتِ يا أَمينُ.

أَمينُ: نَعَمْ، ما أَرْوَعَ الْحَلْوى!

الْبُرْتُقالَةُ: أَمينُ، عَلَيْكَ التَّقْليلُ مِنْ تَناوُلِ الْحَلْوى، وَالْإِكْثارُ مِنْ تَناوُلِ الْخَضْراواتِ وَالْفَواكِهِ؛ وَتَناوُلُ طَعامٍ صِحِّيٍّ وَمُنَوَّعٍ؛ فَأَنا، مَثَلًا، أَحْتَوي عَلى فيتامينِ (c)، الَّذي يَحْمي مِنَ السُّعالِ وَالزُّكامِ.

التُّفّاحَةُ: لا تَنْسَ أَنْ تَتَناوَلَ التُّفّاحَ؛ فَهُوَ يُساعِدُ عَلى الْهَضْمِ.

الْجَزَرَةُ (مُبْتَسِمَةً): أَمّا أَنا فَما أَلَذَّ عَصيري، وَكَمْ هُوَ مُفيدٌ في مُقاوَمَةِ الْأَمْراضِ؛ فَأَنا أَحْتَوي عَلى فيتامينِ (a)!

قَفَزَتْ نَبْتَةُ الْبروكَلي عَلى كَفِّ أَمينٍ قائِلَةً: أَنا مِنْ عائِلَةِ الْقَرْنَبيطِ، وَأَحْتَوي عَلى سُعُراتٍ حَرارِيَّةٍ قَليلَةٍ، لِذلِكَ؛ فَأَنا أُساعِدُ عَلى تَقْليلِ الْوَزْنِ.

أَمينُ: وَهَلْ تَحْتَوي عَلى عَناصِرَ مُفيدَةٍ كَالْجَزَرِ؟

— بِالتَّأْكيدِ يا سَيِّدُ أَمينُ، الْكالْسيوم أَحَدُ مُكَوِّناتي، وَكَذلِكَ فيتامينُ (k)، وَكِلاهُما مُهِمٌّ لِصِحَّةِ الْعِظامِ.

تَبَسَّمَ أَمينٌ، وَنَظَرَ إِلى حَبَّةِ الطَّماطِمِ قائِلًا: وَأَنْتِ يا حَبَّةَ الطَّماطِمِ، ما الْفائِدَةُ مِنْكِ؟

رَدَّتْ حَبَّةُ الطَّماطِمِ: ما أَنْفَعَنا، نَحْنُ الطَّماطِمَ؛ إِذْ نَحْتَوي على الْفيتامينات وَالْأَمْلاحِ الَّتي تُقَوّي الدَّمَ، وَتُقَوّي جِهازَ الْمَناعَةِ في الْجِسْمِ.

نَظَرَ أَمينُ إِلى الْخَضْراواتِ وَالْفَواكِهِ وَقالَ: أَنْتُمْ خَيْرُ غِذاءٍ لِجِسْمي، سَأَجْعَلُ مائِدَتي عامِرَةً بِكُمْ دائِمًا يا أَصْدِقائي.

وِسام سَعْد، مِنْ مَجْموعَةِ: «لِماذا هَرَبَتْ أَلْعابُ لَيْثٍ؟»

الْوَحْدَةُ الرّابِعَةُ- كِتابُ التَّدْريباتِ

سَأَكْبَرُ مِثْلَ أَبي

اسْتَيْقَظَ وائِلٌ ذاتَ صَباحٍ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَبَدَأَ يَتَناوَلُ طَعامَ الْإِفْطارِ. لاحَظَتْ والِدَتُهُ أَنَّهُ يَأْكُلُ بِكَثْرَةٍ عَلى غَيْرِ عادَتِهِ، وَعِنْدَما انْتَهى، قالَتْ لَهُ: أَراكَ مَفْتوحَ الشَّهِيَّةِ الْيَوْمَ، فَما بِكَ؟ قالَ وائِلٌ: لا شَيْءَ يا أُمّي، إِنَّ الطَّعامَ لَذيذٌ جِدًّا. وَذَهَبَ إِلى مَدْرَسَتِهِ.

مَرَّتِ الْأَيّامُ، وَوائِلٌ يَأْكُلُ بِكَثْرَةٍ، وَقَدْ لاحَظَتْ أُمُّهُ أَنَّهُ أَصْبَحَ كَسولًا، يُحِبُّ النَّوْمَ، وَلا يُريدُ اللَّعِبَ مَعَ أَصْدِقائِهِ.

وَذاتَ يَوْمٍ، وَبَيْنَما هُوَ يَأْكُلُ بِنَهَمٍ شَديدٍ، قالَتْ لَهُ أُمُّهُ: وائِلُ، لِماذا تَأْكُلُ الْكَثيرَ مِنَ الطَّعامِ؟ فَأَجابَ: لا شَيْءَ يا أُمّي، لكِنْ، كَما قُلْتُ لَكِ، إِنَّ طَعامَكِ لَذيذٌ جِدًّا. فَقالَتْ لَهُ: أَنْتَ طِفْلٌ صادِقٌ. لا تَكْذِبْ عَلَيَّ.

فَقالَ وائِلٌ: أُريدُ أَنْ أُصْبِحَ كَبيرًا وَقَوِيًّا مِثْلَ أَبي، وَأَعْمَلَ مِثْلَهُ. فَابْتَسَمَتِ الْأُمُّ وَقالَتْ: إِنَّ تَناوُلَ الطَّعامِ بِكَثْرَةٍ لا يُفيدُكَ، وَلا يَجْعَلُكَ مِثْلَ أَبيكَ، وَإِنَّما يَجْعَلُ وَزْنَكَ يَزْدادُ، وَيَمْنَعُكَ مِنَ الْقِيامِ بِأَيِّ شَيْءٍ؛ لِأَنَّ كَثْرَةَ الطَّعامِ مُضِرَّةٌ بِالْجِسْمِ. فَقالَ وائِلٌ، وَقَدْ أَحَسَّ بِأَنَّهُ، بِالْفِعْلِ، أَصْبَحَ كَسولًا، وَيُحِبُّ النَّوْمَ: كَيْفَ، إِذَنْ، سَأُصْبِحُ مِثْلَ أَبي؟ أَجابَتِ الْأُمُّ: عَلَيْكَ أَوَّلًا أَنْ تُزيلَ هذا الْوَزْنَ الزّائِدَ مِنْ خِلالِ التَّمْريناتِ الرِّياضِيَّةِ الْبَسيطَةِ، كَالْجَرْيِ، وَاللَّعِبِ مَعَ أَصْدِقائِكَ؛ وَتَتَناوَلَ طَعامًا صِحِّيًّا بِانْتِظامٍ؛ وَتَشْرَبَ الْحَليبَ؛ لِكَيْ تُصْبِحَ عِظامُكَ أَقْوى. وَعِنْدَما تَكْبَرُ، سَتُصْبِحُ مِثْلَ أَبيكَ. هَلْ فَهِمْتَ يا وائِلُ؟

قالَ وائِلٌ: نَعَمْ، سَأَقومُ بِالتَّدْريباتِ الرِّياضِيَّةِ، وَأَشْرَبُ الْحَليبَ؛ لِكَيْ أُصْبِحَ قَوِيًّا عِنْدَما أَكْبَرُ. شُكْرًا يا أُمّي.

فاطِمَةُ حَسّانٌ، مَجَلَّةُ «زَيْتونٌ وَزَيْتونَةٌ»، بِتَصَرُّفٍ

الْوَحْدَةُ الْخامِسَةُ- كِتابُ الطّالِبِ

عَبّاسُ بْنُ فِرْناسٍ

اعْتادَ الْفَتى الصَّغيرُ، عَبّاسُ بْنُ فِرْناسٍ، ذو الْعَيْنَيْنِ الْبَرّاقَتَيْنِ، أَنْ يُمْضِيَ السّاعاتِ الطَّويلَةَ في مُراقَبَةِ حَرَكَةِ الطُّيورِ وَالْكَواكِبِ. وَقَدْ حَفِظَ مُنْذُ صِغَرِهِ أَسْماءَ الْكَثيرِ مِنَ الْكَواكِبِ، وَعَرَفَ أَماكِنَها في السَّماءِ.

وَبَيْنَما كانَ يُتابِعُ دُروسَهُ كَالْمُعْتادِ، تَوَقَّفَ عِنْدَ الْآيَةِ الْكَريمَةِ ﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ﴾ [الرحمن:٣٣] وَراحَ يَتَفَكَّرُ في مَعْناها، ثُمَّ خَفَقَ قَلْبُهُ سُرورًا، عِنْدَما عَرَفَ أَنَّ الْآيَةَ الْكَريمَةَ تُبَشِّرُ الْإِنْسانَ بِأَنَّهُ سَيَسْتَطيعُ أَنْ يَطيرَ، وَلكِنْ، بِسُلْطانٍ.

فَسَأَلَ أُسْتاذَهُ بِحَماسٍ: ما هُوَ السُّلْطانُ الَّذي يَسْتَطيعُ الْإِنْسانُ أَنْ يَطيرَ بِهِ يا أُسْتاذي؟ أَجابَ الْأُسْتاذُ الَّذي عَرَفَ طالِبَهُ نَجيبًا سَؤولًا: أَيْ بِالْعِلْمِ يا عَبّاسُ.

عادَ عَبّاسٌ إِلى بَيْتِهِ، وَهُوَ يَكادُ يَطيرُ فَرَحًا. وَبَدَأَ، مُنْذُ ذلِكَ الْيَوْمِ، يَدْرُسُ الْعُلومَ بِهِمَّةٍ وَنَشاطٍ، وَيَقْرَأُ كُتُبَ الْعُلَماءِ وَيَفْهَمُها.

وَبِذلِكَ، اسْتَطاعَ الصَّبِيُّ الذَّكِيُّ، الْمَوْلودُ في قُرْطُبَةَ عامَ (810م)، أَنْ يَحْذِقَ عُلومًا كَثيرَةً، حَتّى أَصْبَحَ مَوْسوعَةً عِلْمِيَّةً، وَنالَ لَقَبَ حَكيمِ الْأَنْدَلُسِ، وَهُوَ لَقَبٌ كانَتِ الْعَرَبُ تُطْلِقُهُ عَلى كُلِّ مَنْ يَبْرَعُ في الطِّبِّ وَالْكيمْياءِ.

وَطارَ نَجْمُ الْفَتى الَّذي أَصْبَحَ شابًّا، وَسُرْعانَ ما أَصْبَحَ طَبيبَ الْقَصْرِ، وَشاعِرَهُ، وَالْمُقَرَّبَ مِنَ الْحاكِمِ، الَّذي قَدَّرَ عِلْمَهُ، وَأُعْجِبَ بِذَكائِهِ وَنَشاطِهِ، وَأَمَدَّهُ بِالْمالِ لِكَيْ يُواصِلَ أَبْحاثَهُ.

اخْتارَ عَبّاسٌ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ إِحْدى غُرَفِ بَيْتِهِ مُخْتَبَرًا، وَهذا الْمُخْتَبَرُ الْمَليءُ بِالْأَدَواتِ وَالْآلاتِ، أَلْهَمَ عَبّاسًا بِبِناءِ قُبَّةٍ سَماوِيَّةٍ في دارِهِ، كانَتْ أُعْجوبَةَ عَصْرِهِ، وَقِبْلَةَ النّاسِ الَّذينَ قَدِموا مِنْ كُلِّ مَكانٍ لِرُؤْيَتِها، فَقَدْ صَنَعَها في سَقْفِ دارِهِ عَلى هَيْئَةِ السَّماءِ، وَجَعَلَ فيها نُجومًا وَغُيومًا وَبَرْقًا وَرَعْدًا، كَما اسْتَطاعَ أَنْ يُحْدِثَ فيها ظَواهِرَ الرَّعْدِ وَالْبَرْقِ وَسُقوطِ رَذاذِ الْمَطَرِ، بِوَساطَةِ بَعْضِ الْآلاتِ وَالْأَدَواتِ الَّتي صَنَعَها.

وَذاتَ يَوْمٍ، فاجَأَ عَبّاسٌ أَهْلَ قُرْطُبَةَ بِأَهَمِّ حَدَثٍ في تاريخِ الطَّيَرانِ الْبَشَرِيِّ؛ إِذْ أَعْلَنَ بِأَنَّهُ سَيَطيرُ، وَحَدَّدَ مَوْعِدًا لِذلِكَ، فَاجْتَمَعَ النّاسُ حَوْلَ جامِعِ قُرْطُبَةَ، وَصَعِدَ عَبّاسٌ إِلى مِئْذَنَةِ الْجامِعِ، وَقَذَفَ بِنَفْسِهِ في الْجَوِّ مُحاوِلًا الطَّيَرانَ، بَعْدَ أَنِ اسْتَعانَ بِجَناحَيْ طائِرٍ كَبيرٍ، وَرَبَطَهُما بِذِراعَيْهِ بِشَرائِطَ مِنَ الْحَريرِ. وَلكِنَّ حُلْمَ

عَبّاسٍ لَمْ يَتَحَقَّقْ؛ فَقَدْ هَوى إِلى الْأَرْضِ، وَسَقَطَ عَلى ظَهْرِهِ، وَأُصيبَ إِصاباتٍ شَديدَةً.

لازَمَ عَبّاسٌ فِراشَهُ شُهورًا طَويلَةً، لكِنَّهُ ظَلَّ يُراقِبُ الطُّيورَ الْـمُحَلِّقَةَ في السَّماءِ مِنْ شُرْفَةِ غُرْفَتِهِ، حَيْثُ يَرْقُدُ مَريضًا، وَيَتَساءَلُ في نَفْسِهِ: أَيْنَ كانَ الْـخَطَأُ في طَيَرانِهِ؟ دونَ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّ الْـخَطَأَ الَّذي وَقَعَ فيهِ، كانَ في عَدَمِ اسْتِخْدامِ ذَيْلِهِ؛ إِذْ بِوَساطَتِهِ يَسْتَطيعُ الطّائِرُ أَنْ يَهْبِطَ بِسَلامٍ، دونَ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِأَذًى.

سَناءُ الشَّعْلانُ، عَبّاسُ بْنُ فِرْناسٍ: حَكيمُ الْأَنْدَلُسِ، بِتَصَرُّفٍ

الْوَحْدَةُ الْخامِسَةُ- كِتابُ التَّدْريباتِ

الصُّنْدوقُ الطّائِرُ

كانَتْ حَنينُ تُحِبُّ الطُّيورَ، وَتَتَمَنّى أَنْ تَطيرَ مِثْلَها في الْفَضاءِ، وَتُحَلِّقَ بَيْنَ الْغُيومِ، وَتَسْبَحَ بَيْنَ النُّجومِ الْمُضيئَةِ.

فَرِحَتْ حَنينُ حينَ أَحْضَرَتْ لَها أُمُّها بالونًا كَبيرًا، كانَ يَرْتَفِعُ فَوْقَ رَأْسِها في الْهَواءِ. سَأَلَتْ حَنينُ أُمَّها: كَيْفَ يَطيرُ الْبالونُ يا أُمّي، وَلَيْسَ لَهُ أَجْنِحَةٌ؟

تَبَسَّمَتِ الْأُمُّ وَقالَتْ: لِأَنَّ فيهِ غازَ «الْهيلْيوم»، وَهُوَ غازٌ أَخَفُّ مِنَ الْهَواءِ، لِذلِكَ فَهُوَ يَطيرُ عالِيًا.

سَعِدَتْ حَنينُ بِهذِهِ الْمَعْلومَةِ، وَقَرَّرَتِ السَّفَرَ في الْفَضاءِ، فَأَحْضَرَتْ صُنْدوقًا صَغيرًا، وَثَبَّتَتْ عَلى أَطْرافِهِ بالوناتٍ كَثيرَةً، مَمْلوءَةً بِغازِ «الْهيلْيوم»، وَجَلَسَتْ في الصُّنْدوقِ، كانَتْ نافِذَةُ الْغُرْفَةِ مَفْتوحَةً، فَهَبَّتْ نَسْمَةُ هَواءٍ قَوِيَّةٌ، حَرَّكَتِ الْبالوناتِ، فَتَحَرَّكَ الصُّنْدوقُ. ارْتَفَعَتِ الْبالوناتُ في الْغُرْفَةِ، ثُمَّ خَرَجَتْ مِنَ النّافِذَةِ، وَهِيَ تَجُرُّ الصُّنْدوقَ خَلْفَها، وَطارَتْ عالِيًا في السَّماءِ.

فَرِحَتْ حَنينُ كَثيرًا، وَهِيَ تُحَلِّقُ كَالطُّيورِ، وَتَجَوَّلَتْ بَيْنَ النُّجومِ وَالْكَواكِبِ، لكِنَّها حينَ أَرادَتِ الْهُبوطَ، لَمْ تَسْتَطِعْ؛ لِعَدَمِ وُجودِ الْمَكابِحِ، كَيْفَ إِذَنْ سَتَعودُ إِلى مَنْزِلِها؟

شَعَرَتْ حَنينُ بِالْخَوْفِ، في تِلْكَ الْأَثْناءِ، رَأَتْ عُصْفورًا يَقْتَرِبُ مِنْها، فَنَثَرَتْ لَهُ بَعْضَ الْفُتاتِ الْمُتَبَقّي مِنْ شَطيرَتِها عَلى الْبالوناتِ، فَاقْتَرَبَ الْعُصْفورُ، وَراحَ يَنْقُرُ عَلى الْبالوناتِ لِيَلْتَقِطَ الْفُتاتَ، فَانْفَجَرَ أَحَدُ الْبالوناتِ، وَهَبَطَ الصُّنْدوقُ قَليلًا، ثُمَّ نَقَرَ الْبالونَ الثّانِيَ، فَهَبَطَ الصُّنْدوقُ أَكْثَرَ.

وَظَلَّ الطّائِرُ يَنْقُرُ الْبالوناتِ، حَتّى اسْتَقَرَّ الصُّنْدوقُ عَلى الْأَرْضِ. فَتَحَتْ حَنينُ عَيْنَيْها، وَقَدْ تَدَحْرَجَتْ عَنْ كُرْسِيِّها عَلى الْأَرْضِ، وَهِيَ تَحْمِلُ كِتابَها بِيَدَيْها.

قالَتْ لِنَفْسِها: لَقَدْ كانَتْ مُغامَرَةً رائِعَةً أَيُّها الْكِتابُ الْعَزيزُ، تَعَرَّفْتُ فيها عَلى فَضائِنا الْواسِعِ.

جُلَّنارُ زَيْنٌ، بِتَصَرُّفٍ.

نصوص الإملاء

الْوَحْدَةُ الْأولى - كِتابُ الطّالِبِ

قَصَّ اللهُ عَلَيْنا في الْقُرْآنِ الْكَريمِ قِصَّةَ أَصْحابِ الْكَهْفِ، الَّذينَ آمَنوا بِرَبِّهِمْ، وَهَرَبوا مَعَ كَلْبِهِمْ خارِجَ الْمَدينَةِ خَوْفًا مِنْ ظُلْمِ الْحاكِمِ. فَضَرَبَ اللهُ عَلى آذانِهِمْ سِنينَ عَدَدًا، ثُمَّ بَعَثَهُمْ لِيَكونوا عِبْرَةً لِلْآخَرينَ، وَدَليلًا عَلى قُدْرَةِ اللهِ.

الْوَحْدَةُ الْأولى - كِتابُ التَّدْريباتِ

قَصَصُ الْقُرْآنِ فيهِ دُروسٌ وَعِبَرٌ وَعِظاتٌ، وَهُوَ مِرْآةٌ لِلْحَقِّ، وَدَليلٌ عَلى قُدْرَةِ اللهِ. وَمِنْ قَصَصِ الْقُرْآنِ، قِصَّةُ وَلَدَيْ سَيِّدِنا آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَدْ قَدَّمَ كُلٌّ مِنْهُما قُرْبانًا إِلى اللهِ، فَآثَرَ اللهُ أَحَدَهُما عَلى الْآخَرِ، وَآتاهُ حِلْمًا وَصَبْرًا.

الْوَحْدَةُ الثّانِيَةُ - كِتابُ الطّالِبِ

هِوايَةُ سامِرٍ

يَقْضي سامِرٌ وَقْتَ فَراغِهِ في وَرْشَتِهِ الصَّغيرَةِ، حَيْثُ يَحْتَفِظُ بِأَدَواتِ الرَّسْمِ وَالْأَوْراقِ وَالْأَخْشابِ وَغَيْرِها، فَهُوَ يَهْوى تَحْويلَ الْأَشْياءِ الَّتي انْتَهَتِ الْحاجَةُ إِلَيْها إِلى لَوْحاتٍ فَنِّيَّةٍ أَوْ أَغْراضٍ جَديدَةٍ.

يَتَمَتَّعُ سامِرٌ بِقُدْرَةٍ كَبيرَةٍ عَلى الْإِبْداعِ وَالتَّخَيُّلِ، وَمِنْ بَيْنِ الْأَفْكارِ الَّتي نَفَّذَها، صِناعَةُ حَصّالاتٍ صَغيرَةٍ مِنْ عُلَبِ الْمُرَبّى الْفارِغَةِ.

الْوَحْدَةُ الثّانِيَةُ - كِتابُ التَّدْريباتِ

هِوايَتي

يَقْضي النّاسُ وَقْتَ الْفَراغِ في مُمارَسَةِ أَنْشِطَةٍ وَهِواياتٍ مُخْتَلِفَةٍ، كَرَسْمِ لَوْحاتٍ فَنِّيَّةٍ، أَوْ رُكوبِ الدَّرّاجاتِ الْهَوائِيَّةِ، أَوْ لَعِبِ كُرَةِ السَّلَّةِ.

أَمّا أَنا، فَأُحِبُّ رِعايَةَ الْحَيَواناتِ الْأَليفَةِ، وَلَدَيَّ في الْبَيْتِ هِرَّةٌ صَغيرَةٌ، أُطْعِمُها وَأَسْقيها، وَأُمَشِّطُ شَعْرَها، وَأُلاعِبُها بِكُراتٍ صوفِيَّةٍ.

الْوَحْدَةُ الثّالِثَةُ - كِتابُ الطّالِبِ

الرِّحْلَةُ

قَرَّرَتِ الْعائِلَةُ الذَّهابَ في رِحْلَةٍ لِزِيارَةِ بَعْضِ آثارِ الْأُرْدُنِّ. قالَ الْأَبُ: أُحِبُّ أَنْ أَزورَ قَلْعَةَ الْكَرَكِ. وَقالَتِ الْأُمُّ: أُحِبُّ أَنْ أَزورَ أَعْمِدَةَ جَرَشَ. وَقالَتْ آمالُ: وَأَنا أُريدُ زِيارَةَ أُمِّ قَيْسٍ. ضَحِكَ زَيْدٌ وَقالَ: ما رَأْيُكُمْ في أَنْ نُجْرِيَ قُرْعَةً؟ كَتَبَ كُلُّ فَرْدٍ مِنَ الْعائِلَةِ خِيارَهُ في وَرَقَةٍ، وَسَحَبَ زَيْدٌ وَرَقَةً واحِدَةً، وَقَرَأَ بِحَماسٍ: سَنَذْهَبُ إِلى جَرَشَ.

الْوَحْدَةُ الثّالِثَةُ - كِتابُ التَّدْريباتِ

الْكَنْزُ

أَخْبَرَ الْجَدُّ حَفيدَتَهُ آمِنَةَ بِأَنَّهُ سَيُعْطيها كَنْزَهُ الَّذي لا يُقَدَّرُ بِثَمَنٍ. سَأَلَتْ آمِنَةُ: هَلْ هُوَ آثارٌ قَديمَةٌ يا جَدّي؟ هَزَّ الْجَدُّ رَأْسَهُ نافِيًا.

أَثارَ الْفُضولُ آمِنَةَ، فَطَلَبَتْ إِلى جَدِّها أَنْ تَفْتَحَ الصُّنْدوقَ، فَلَمْ تَجِدْ فيهِ إِلّا حَفْنَةَ تُرابٍ. فَسَأَلَتْ مُسْتَغْرِبَةً: أَهذا هُوَ الْكَنْزُ يا جَدّي؟ قال الْجَدُّ: آهٍ يا حَبيبَتي، وَهَلْ يوجَدُ في الْعالَمِ ما هُوَ أَغْلى مِنْ تُرابِ الْوَطَنِ؟

الْوَحْدَةُ الرّابِعَةُ - كِتابُ الطّالِبِ

ماذا سَنَأْكُلُ الْيَوْمَ؟

جَلَسَ مُؤَيَّدٌ خَلْفَ مائِدَةِ الْإِفْطارِ، وَسَأَلَ والِدَتَهُ: ماذا سَنَأْكُلُ الْيَوْمَ؟ قالَتْ والِدَتُهُ: ما رَأْيُكَ في أَنْ تَحْزِرَ بِنَفْسِكَ؟ سَنَأْكُلُ طَعامًا لَهُ فَوائِدُ كَثيرَةٌ، يُؤْكَلُ مَسْلوقًا وَمَقْلِيًّا، ويُؤْخَذُ مِنْ نَوْعٍ مِنْ أَنْواعِ الطُّيورِ. صاحَ مُؤَيَّدٌ فَرِحًا: لا بُدَّ مِنْ أَنَّهُ الْبَيْضُ. هَزَّتِ الْأُمُّ رَأْسَها مُوافِقَةً، وَقالَتْ: تَناوُلُ الْبَيْضِ يُؤَدّي إِلى تَحْسينِ وَظائِفِ دِماغِكَ، وَيُقَوّي عِظامَكَ.

www.jnob-jo.com

الْوَحْدَةُ الرّابِعَةُ - كِتابُ التّدْريباتِ

الزّائِرُ

أَنْبَأَنا الْمُعَلِّمُ بِأَنَّ لَدَيْنا زائِرًا. فُتِحَ الْبابُ، وَدَخَلَ رَجُلٌ يَلْبَسُ رِداءً أَبْيَضَ، وَيَضَعُ سَمّاعَةً حَوْلَ رَقَبَتِهِ. هَلَّلَ الصَّفُّ فَرِحًا: أَهْلًا بِالطَّبيبِ.

قالَ الطَّبيبُ: أَبنائِيَ الطَّلَبَةَ، غِذاؤُكُمْ دَواؤُكُمْ. حينَ تَأْكُلونَ طَعامًا صِحِّيًّا، تَقْوى أَجْسامُكُمْ، وَتُصْبِحُ قادِرَةً عَلى مُحارَبَةِ الْأَمْراضِ.

الْوَحْدَةُ الْخامِسَةُ - كِتابُ الطّالِبِ

فَوائِدُ الشَّمْسِ

سَأَلَتِ الطّالِبَةُ مُعَلِّمَةَ الْعُلومِ: ما فائِدَةُ الشَّمْسِ يا مُعلِّمَتي؟

أَجابَتِ الْمُعَلِّمَةُ: خَلَقَها اللهُ؛ لِتُؤَمِّنَ الْحَرارَةَ وَالْحَياةَ لِلْكائِناتِ الْحَيَّةِ، وَلْنَعْرِفَ عِنْدَ شُروقِها أَنَّ النَّهارَ قَدْ بَدَأَ، وَعِنْدَ غُروبِها أَنَّ اللَّيْلَ قَدْ حَلَّ. إِنَّها مِقْياسٌ لِلْوَقْتِ.

الْوَحْدَةُ الْخامِسَةُ - كِتابُ التّدْريباتِ

في بَيْتِ الْجَدّةِ

كانَتْ قَمَرُ تَقْضي مُدَّةَ الْعُطْلَةِ في بَيْتِ جَدَّتِها. وَذاتَ لَيْلَةٍ، قالَتْ لِجَدَّتِها: أُريدُ أَنْ أَنامَ بِقُرْبِكِ فَوْقَ سَطْحِ الْبَيْتِ يا جَدَّتي. الْبَعوضُ يُزْعِجُني وَيُؤْذيني في الْغُرْفَةِ.

تَمَدَّدَتْ قَمَرُ بِجانِبِ جَدَّتِها، وَراحَتْ تَتَأَمَّلُ السَّماءَ، وَتَعُدُّ النَّجْماتِ إِلى أَنْ راحَتْ في سُباتٍ عَميقٍ.